سواء وصف احد اولا فمثال كونه موصوفا ومتصفا واحد فصيح اطلاق
كل منهما وايضا السبب هو الوصف وقد اثبت هنا الوصف
العارضي ولهذا قال وهذا معنى وصفي عرضي فناسب ان يقول
موصوفه لا متصفه **قوله** سواء ابقيت على الوصفية او ازالت
فالاول كاحمر والثاني كاسود **قوله** ومعنى الغلبة اختصاصه
ببعض افراده يعني معنى الغلبة ان يكون عاما في اشياء
ثم يصير بكثرة الاستعمال في احدها اشتهر به واختص به بحيث
لا يحتاج في الدلالة عليه الى قرينة بخلاف سائر ما كان واقعا
عليه كابن عباس **قوله** اسود قيل اي صرف اسود او امتنع
من الصرف اراد ان قول المصنف وامتنع اسود يحتمل معنيين احدهما
امتنع صرفه وهو الذي ذكره وثانيهما امتنع عن الصرف اسود
وهو الذي ذكره الشارح فلا يرد ما قيل العجب من محش من قال
قوله وامتنع اسود من الصرف اي صرف اسود او امتنع
اسود من الصرف لم يحفظ ان الشارح افاد الثاني **قوله**
فانها لم يقصد بها المعاني الاصلية مطلقا لا في الاصل ولا في الحال
فافعى وان كان في نفسها خبيثة واجدل طائرا ذا قوة
واخيل طائرا ذا خيلان الا انك اذا قلت مثلا لقيت اجدلا
فمعناه هذا الجنس من الطير من غير ان يقصد معنى القوة كما يقال
رأيت عقابا لا يقصد فيه معنى الوصف بالشدة وان كان
في نفسه اقوى من الصقر كذا في الرضي **قوله** التانيث
اللفظي قيل قيد باللفظي ليقابل المعنوي لانفراده بشرط آخر

سقي

في حق التحتم ولم يقل بالتاء لاشتراكهما في كونهما بالتاء فلا يحصل التقابل
بالتقييد بقوله بالتاء وذلك ان المعنوي ما يكون التاء فيه
مقدرا سواء كان حقيقيا كهند وزينب او غير حقيقي كمصر
وحلب والمراد بتاء التانيث تاء زائدة في آخر الاسم
مفتوحا ما قبلها تنقلب في الهاء وقفا فنحو اخت وبنت
ليس مؤنثا بالتاء بل التاء بدل من اللام فلو سميت به كان
حكمه حكم المؤنث المعنوي والاظهر ان يقال ان المراد
بالتاء ما كان لفظا وان الشارح اظهر المراد بقوله اللفظي
بقرينة مقابلته بالمعنوي **قوله** فانه لا شرط له يعني انه يتحتم
التاثير بلا شرط للزوم الالف وضعا ولذا اقام به مقام سببين
قوله ليصير التانيث لازما للكلمة اي بالعلمية اذ لو لم يكن
علما لكان في معرض الزوال فيكون معدوما من وجه ولا بد لمنع
الاسم عن اصله الذي هو الصرف من دليل اقوى وهو الثابت
من كل وجه فيشترط العلمية التي توجب لزوم التانيث ليتحقق
التانيث من كل وجه **قوله** بقدر الامكان انما قيده به لان
الاعلام قد تغير كما في الترخيم وكما في ادخال اللام للمح معنى الصفة
كالفضل والحارث **قوله** ولان العلمية وضع ثان فكل
حروف وضعت الكلمة عليها لا ينفك عن الكلمة فالتاء
بهذا الوضع لا تنفك عن الكلمة فتكون لازمة فقولك
عائشة في الجنس ليس موضوعا مع التاء فاذا سميت به
فقد وضعته وضعا ثانيا فصار التاء كلام الكلمة في هذا الوضع

فان قيل تانيث الاصابع يمنع كونها الفصاحة فكيف
اورده لحه في قوله شرط التحتم تانيثه قيل انما لم
ذلك بالفصاحة اذا كان تغييره [illegible] بغير فخر
انما كان في قوله في سوداب قوم نوح
عاصم الجوهري
الكافية

Copyright © King Saud University